**التقوى خير زاد: دراسة تحليلية لمقاصد التقوى وآثارها في سلوك الانسان كما جاءت في القران الكريم**

ا. ليلى البيطار

جامعة النجاح الوطنية / نابلس

حاولت هذه الدراسة البحث عن الصفة المحورية لصفات الرسول صلى الله عليه وسلم وأخلاقه وهي **"التقوى"** والتي كانت منارا وهديا لنشر الإسلام وإرساء دعائم الدولة الاسلامية والتي بدأ بانشائها بالمدينة المنورة ( يثرب) ومنها إلى بقاع العالم كافة.

وقد حققت هذه الدراسة أهدافها فعمدت إلى تحديد الآيات التي تناولت التقوى ومشتقاتها تبعا للجزء والسورة ورقم الآية، بالإضافة إلى احتساب نسبة تكرار مشتقات كلمة التقوى ومثلت تمثيلا بيانيا بالقطاعات الدائرية.

كما حاولت تحديد صيغ التقوى ومشتقاتها تبعا للسورة والآية فكانت الصيغ التالية: الصفة، الفعل بمعنى تجنب السيئات والعذاب، فعل الأمر، فعل الماضي، فعل المضارع، فعل المضارع بمعنى الأمر، المضارع بمعنى الرجاء، المضارع بمعنى الماضي، المصدر ، التفضيل، واسم الفاعل.

وقد عولجت صيغ المشتقات معالجة إحصائية بتمثيلها بشكل أعمدة بيانية فجاءت صيغة الأمر في أعلى التكرارات وفي أدناها صيغة التفضيل.

كذلك صنفت معاني مشتقات كلمة التقوى في تصنيفين، هما: التوحيد والخشية من الله سبحانه وتعالى، وتجنب الذنوب والسيئات. وحسب تكرار التقوى بمعنى التوحيد تبعا لأجزاء القران ومثلت بالمنحنيات البيانية. ولوحظ وجود توازن بين نصفي القران لمشتقات التقوى بمعنى التوحيد.

كما حسب تكرار التقوى بمعنى اجتناب الذنوب واتقاء عذاب النار تبعا للجزء والسورة ورقم الآية. ولوحظ ارتفاع تكرارها في السور المكية (الزمر وغافر).

واظهر تحليل المحتوى لمشتقات كلمة التقوى في جميع أجزاء القران في السياقات الواردة فيها مجالات التقوى: صفات المتقين، الأمر بالتقوى، الأسلوب المتبع في الأمر، آثار التقوى، التقوى والنفس الإنسانية، التقوى والتعليم والعظة، التقوى والتعامل مع الآخرين وآداب الحديث، التقوى والأسرة، التقوى والعبادات، التقوى في الطعام والملبس والعمل، التقوى في المعاملات المالية، التقوى والقانون والعلاقات الدولية، التقوى والحروب، التقوى وثوابها، السبيل إلى التقوى.

وهذا يشير إلى أن كتاب الله عز وجل ( القران الكريم) لم يهمل صغيرة ولا كبيرة إذ بيّن كل ما يحتاج إليها الإنسان في حياته في الدارين ( الفانية والباقية).

وتناولت توضيح الشخصية السوية المتكيفة والتي تتصف بالتقوى والثبات والاستقرار وأثرها في المجتمع.

وتوصي هذه الدراسة تأمّل الآيات القرآنية التي تناولت التقوى ومشتقاتها، وإجراء دراسات عميقة على بعض الجوانب.